اخـرى ، فقد اخـذ الجنوب يكتسب اهمية متزايدة بالنسبة للصراع العربـي ـ الاسرائيلي لعـدة اسباب :

١ ـ الاطماع الاسرائيلية التاريخية فـي الجنوب ، والتي كانت مخـطـطة ومعبرا عنها بوضوح ودقة حتى قبل انشاء دولة اسرائيـل ، وذلك نظـرا لحاجة اسرائيل الى مياه الليطاني ٠

٢ ـ تحول الجنوب اللبناني بعد عام ١٩٧٠ بالذات ، الى منطقة تخـرج الى حد بعيد من تحت سلطة منطق التهرب اللبناني الرسمي ، الى تحت سلطـة منطق المقاومة الفلسطينية ، سواء كمنطقة تمركز وتدريب ، او كنقطة انطـلاق للعمليات داخـل حـدود الارض المحتلة ٠

٣ ـ التلاصق الجغرافي بين الجنوب اللبناني والجليل الفلسطيني ، وهـو التلاصق الذي اصبح يقلق اسرائيل اكثر فأكثر بعـد انتفاضة الجليل الكبـرى في مطلع هـذه السنة ردا عـلى محـاولات الاستيلاء عـلى الاراضي العربية للسير فـي مشروع تهويد الجليل ٠ والخـطر هنا مزدوج فالجليل هو اكبـر مراكز التجمع العربي في الارض المحتلة عـام ١٩٤٨ ، ثم ان دافـع الانتفاضة الاخيرة هـو اخـطر الدوافـع ، دافـع التعلق بالارض وبهويتها العربيـة كوطن وليس كمورد رزق فقط ٠

٤ ـ كون الجنوب ، بسبب الحرمان والتخلف الشديدين والكثافة السكانية العالية ، منطقة حبلى بالتيارات الثورية ، وارضا خصبة قابلة لاي بـذور ثورية تلقى فيها ٠

شريط « الجسور المفتوحـة » والتوتر العسكري

الى كل هذه العـوامل السابقة للحرب الاهلية اللبنانية ، اضيفت في الفترة الاخيرة عـوامل جديدة اهمهـا عاملان :

١ ـ بروز الاثار الاقتصادية التموينية التي شملت لبنان باسره اثناء الحرب الاهلية ، وبشكل اكثر حدة في الجنوب ، بسبب التخلف والحرمان التقليديين، وبسبب اعتماد قطاعـات سكانية كبيرة في الجنوب عـلى زراعـة منفردة هي زراعـة التبغ ، فهـو عـنوان البحبوحة او الفاقة في حالي الازدهـار او الكساد ٠ وقد كان اكثـر عـوامل هـذه الظاهرة حـدة فـي الفترة الاخيـرة تعطل جميع مستشفيات الجنوب القريبة من الحدود ، بما فـي ذلك المستوصفات